

## الوحدة "1"

### الوقف

- **تعريفه:** قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمنًا يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة وليس بنية الإعراض عنها.

- **حكمه:**

- **جواز الوقف عامة** ما لم يوجد ما يوجبه أو يمنعه.

- **وجوب الوقف** إن كان الوصل يُغَيِّرُ المعنى.

- **وجوب الوصل** إن كان الوقف يغير المعنى.

- لا يجوز الوقف في وسط الكلمة ولا على ما اتصل رسمًا مثل: "أين" في {أَيْنَمَا يُوجِّهْهُ} بالنَّحْلِ.

- **وقوعه:** يأتي في رءوس الآي وأواسطها ، ولا يأتي في وسط الكلمة ، ولا فيما اتصل رسمًا.

- **أقسامه:** ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام:

١- الوقف الاختباري. ، ٢- الوقف الاضطراري. ٣- الوقف الانتظاري. ، ٤- الوقف الاختباري.

### ١- الوقف الاختباري

- **تعريفه:** هو أن يقف القارئ على كلمة ليست محلا للوقف عادة، ويكون ذلك في مقام الاختبار أو التعليم

من أجل بيان حكم الكلمة الموقوف عليها.

- **سبب التسمية:** سمي اختباريًا؛ لحصوله إجابة على سؤال أو تعليم متعلم؛ لأنه ليس محل وقف عادة.

- **حكمه:** **جواز الوقف على أي كلمة** طالما كان ذلك في مقام الاختبار أو التعليم.

- **شرطه:** أن يعود القارئ إلى ما وقف عليه فيصله بما بعده -إن صلح ذلك- وإلا فيما قبله مما يصلح الابتداء به.

## ٢- الوقف الاضطراري

- **تعريفه:** هو ما يَعْرضُ للقارئ في أثناء قراءته بسبب ضرورة كالعطاس، أو ضيق نفس، أو عجز عن القراءة بسبب نسيان أو غلبة بكاء، أو أي عذر من الأعذار يضطره للوقف على أي كلمة.
- **سبب التسمية:** سمي اضطرارياً لأن سببه الاضطرار الذي عرض للقارئ فلم يتمكن من الوصل.
- **حكمه:** جواز الوقف على أي كلمة حتى تنتهي الضرورة التي دعت إلى ذلك.
- **شرطه:** أن يعود القارئ إلى الكلمة التي وقف عليها فيصلها بما بعدها إن صلح الابتداء بها وإلا فيما قبلها.

## ٣- الوقف الانتظاري

- **تعريفه:** هو الوقف على الكلمة القرآنية لاستيفاء ما في الآية من أوجه الخلاف حين القراءة بجمع الروايات.
- **سبب التسمية:** سمي انتظاريًا؛ لما ينتظره الأستاذ من الطالب بشأن تكملته للأوجه التي وردت بالآية.
- **حكمه:** جواز الوقف على أي كلمة حتى يعطف القارئ عليها باقي أوجه الخلاف في الروايات وإن لم يتم المعنى .. فإذا انتهى من جمعه للروايات فلا بد له من وصلها بما بعدها إن كانت متعلقة\*\*  
بما بعدها لفظاً ومعنى.

## ٤- الوقف الاختياري

- **تعريفه:** هو أن يقف القارئ على الكلمة القرآنية باختياره دون أن يعرض له ما يلجئه للوقف.
- **سبب التسمية:** سمي اختياريًا؛ لحصوله بمحض اختيار القارئ وإرادته.
- **حكمه:**
- جواز الوقف عليه .. إلا إذا أوهم معنى غير المعنى المراد فيجب وصله.
- جواز الابتداء بما بعد الكلمة الموقوف عليها إن صلح الابتداء بها وإلا فيعود إليها ويصلها بما بعدها إن صلح ذلك وإلا فيما قبلها.
- **أقسامه:** وينقسم الوقف الإختياري إلى أربعة أقسام حسب درجة تعلق\*\* الموقوف عليه بما بعده:
  - أ- الوقف التام ، ب- الوقف الكافي ، ج- الوقف الحسن ، د- الوقف القبيح

**\*\*بيان معنى التعلق:**

- **التعلق اللفظي:** هو أن يكون ما بعده متعلقاً بما قبله من جهة الإعراب ... كأن يكون صفة للمتقدم أو مضافاً إليه أو معطوفاً عليه أو خبراً له أو مفعولاً أو نحو ذلك .
- **التعلق المعنوي:** هو أن يكون تعلقه من جهة المعنى فقط دون شيء من متعلقات الإعراب. ومثاله الإخبار عن حال المؤمنين أول البقرة فإنه لا يتم إلا عند الوقف على: { الْمُفْلِحُونَ }

**أ- الوقف التام**

- **تعريفه:** هو الوقف على كلام تام في ذاته ولم يتعلق بما بعده مطلقاً لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى.
- **سبب التسمية:** سمي تاماً ، لتمام الكلام عنده وعدم احتياجه إلى ما بعده في اللفظ أو المعنى.
- **أنواعه:** ينقسم الوقف التام إلى قسمين: ١- وقف تام لازم ، ٢- وقف تام مطلق

**١- الوقف التام اللازم**

- **تعريفه:** هو الذي يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده.
- **حكمه:** لزوم الوقف عليه ويلزم الابتداء بما بعده.
- **سببه:** لأنه لو وصل بما بعده لأوهم وصله معنى غير المعنى المراد.
- **علامته في المصحف:** وضع ميم أفقية هكذا "م" على الكلمة التي يلزم الوقف عليها.
- **أمثله:**

- الوقف على "قولهم" في قوله تعالى: { فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ } ؛ لأنه لو وصلها بما بعدها لأوهم أن جملة: { إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ } من قول الكافرين وهو ليس كذلك.
- الوقف على "يسمعون" في قوله تعالى: { إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ } ؛ لأنه لو وصلها بما بعدها { وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ } لأوهم أن "الموتى" يشتركون مع الأحياء في الاستجابة.

## ٢- الوقف التام المطلق

- **تعريفه:** هو الذي يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده.

- **حكمه:**

- يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده والوقف عليه أولى من الوصل .

- جواز وصله بما بعده طالما أن وصله لا يغير المعنى الذي أراده الله تعالى.

- **علامته:** وضع كلمة (قلي) على الكلمة التي يحسن الوقف عليها.

- **وقوعه:** يكون غالباً في أواخر السور وأواخر الآيات وانقضاء القصص ونهاية الكلام على حكم معين،

وقد يكون في وسط الآية وفي أوائلها.

- **أمثله:**

□ كما في قوله تعالى: (وأولئك هم المفلحون) بأول البقرة .. وهي نهاية الآيات المتعلقة بأحوال المؤمنين ، وما بعدها خاص بأحوال الكافرين.

□ كما في قوله تعالى: ( الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً الا الله ) وهذا أحر الثناء على الأنبياء والمرسلين الذين جعل الله لرسولهم بهم قدوة ، ثم يقول : ( وكفى بالله حسيباً ).

## ب- الوقف الكافي

- **تعريفه:** هو الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ .

- **سبب التسمية:** سمّي كافياً؛ للاكتفاء به واستغنائه عما بعده؛ لعدم تعلقه به لفظاً، وهو أكثر الوقوف الجائزة في القرآن.

- **حكمه:** يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام لكن الوقف التام أكثر حسناً.

- **علامته:** وضع حرف الجيم هكذا (ج) ، أو وضع كلمة (صلي) على الكلمة الموقوف عليها.

- **أمثله:**

● الوقف على قوله تعالى: { أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ } والابتداء بقوله تعالى: { خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ } ، فأخر الآية كلام تام ليس له تعلق بما بعده لفظاً، ولكنه متعلق به من جهة المعنى؛ لأن كلا منهما إخبار عن حال الكفار.

● الوقف على قوله تعالى: { وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ } والابتداء بقول سبحانه: { يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا } ، فأخر الآية كلام تام ولم يتعلق بما بعده لفظاً، وإن تعلق به معنى؛ لأن كلا منهما إخبار عن حال المنافقين

● قد يكون في وسط الآية نحو قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ } .

## ج- الوقف الحسن

- **تعريفه:** هو الوقف على كلام تام في ذاته متعلقاً بما بعده لفظاً ومعنى.

- **سبب التسمية:** سمي حسناً لإفادته فائدة يحسن الوقف عليها.

- **حكمه:** يحسن الوقف عليه وأما الإبتداء بما بعده ففيه تفصيل على حسب نوعه.

- **أنواعه:** الوقف الحسن نوعان:

### أولاً: أن يكون في أثناء الآية:

- **أمثله:** الوقف على قوله تعالى: ( بسم الله ) وعلى قوله: ( الحمد لله ) أول الفاتحة .. فهذا كلام تام يؤدي معنى صحيحاً، ولكنه متعلق بما بعده لفظاً ومعنى.

- **حكمه:** أنه يحسن الوقف عليه ولا يحسن الإبتداء بما بعده اتفاقاً؛ لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى.

### ثانياً: أن يكون الوقف على رأس آية: ويأتي على صورتين:

أ- أن لا يوهم معنى غير المعنى المراد:

- **مثاله:** الوقف على قوله تعالى: { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } أول الفاتحة.

- **حكمه:** يحسن الوقف عليه .. أما الإبتداء بما بعده فللعلماء فيه ثلاثة آراء:

1. يحسن الإبتداء بما بعده مطلقاً؛ لأن الوقف على رءوس الآيات سنة.
2. يحسن الإبتداء بما بعده إذا كان ما بعده مفيداً لمعنى وإلا فلا يحسن الإبتداء به ، كقوله تعالى: { لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ # فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ } فإن "تتفكرون" رأس آية، ولكن لا يفيد ما بعده معنى، فيستحب العود إلى ما قبله.
3. لا يحسن الإبتداء بما بعده مطلقاً وأصحاب هذا الرأي اعتبروا ان رؤوس الآيات كغيرها (أي أن الوقف عليها ليس سنة).

ب- أن يوهم معنى غير المراد:

- **مثاله:** الوقف على قوله تعالى: { فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ }

- **حكمه:** قد اختلف العلماء فيه على ثلاثة مذاهب:

1. لا يجوز الوقف عليه بل يجب وصله.
2. جواز الوقف عليه والإبتداء بما بعده بشرط أن يكون القارئ مستمراً في قراءته ولم يقطعها لأنهم يعتبرون الوقف على رءوس الآيات سنة.
3. جواز الوقف عليه وعدم جواز الإبتداء بما بعده، بمعنى أن القارئ يقف باعتباره رأس آية؛ ليأخذ نفسه ثم يعود فيصله بما بعده.

## د- الوقف القبيح

- **تعريفه:** هو الوقف على كلام لم يتم في ذاته، ولم يؤد معنى صحيحاً؛ لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى.
- **سبب التسمية:** سمي قبيحاً؛ لقبح الوقف عليه لعدم تمامه.
- **حكمه:** لا يجوز للقارئ أن يعتمد الوقف عليه إلا لضرورة ملحة.
- **أنواعه:** الوقف القبيح نوعان:

### الأول: الوقف على كلام لم يفهم منه معنى: لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى

- مثاله: كالوقف على "بسم" من: {بِسْمِ اللَّهِ} .. والوقف على "الحمد" من {الْحَمْدُ لِلَّهِ}
- حكمه: الوقف عليه قبيح؛ ولا يجوز إلا عند الضرورة - كما سبق - وبعد أن تزول الضرورة يبتدئ بالكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها وإلا فيما قبلها .

### الثاني: الوقف على كلام يُوهّم معنى غير إرادة الله تعالى:

- أمثله:

- الوقف على كلمة: {يَسْتَحْيِي} في: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي} أن يضرب مثلاً ما بعوضة.
- الوقف على كلمة: {إِلَه} في: {وَمَا مِنْ إِلَه إِلَّا اللَّهُ}
- الوقف على كلمة: {أَرْسَلْنَاكَ} في: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً}
- الوقف على كلمة: {الصَّلَاة} في: {لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سَكَرَى}
- الوقف على كلمة: {وَالظَّالِمِينَ} في: {يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا}
- **حكمه:** الوقف على هذا وأمثاله أقبح وأشنع؛ لما فيه من فساد المعنى، ومن قَصْدَه يَأْتُم بِل رِيْمَا يُفْضِي قَصْدَه هَذَا إِلَى الْكُفْرِ وَالْعِيَادِ بِاللَّهِ، فَإِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ مُضْطَرًّا - كَمَا سَبَقَ - لَزِمَهُ أَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يَصِلَهُ بِمَا بَعْدَهُ؛ لِتَكْتَمَلَ الْمَقَاتِعُ وَتَتَضَحَّ الْمَعَانِي، وَيُظْهِرَ حَسْنَ التَّلَاوَةِ وَجَمَالِهَا.

## ثانياً: علامات الوقف المشهورة

لقد جعل العلماء لأقسام الوقف رموزاً وعلامات في المصاحف يعرف بها حتى يسهل على القارئ لكتاب الله تعالى أن يقرأه على الوجه الذي يرضيه عز وجل ، وهي كما يلي :

"م" علامة الوقف التام اللازم (وصله يوهّم غير المعنى المراد).

"قلي" علامة الوقف التام المطلق (جواز الوقف مع كون الوقف أولى من الوصل).

"ج" علامة الوقف الكافي (جواز الوقف مع عدم تفضيل الوصل أو الوقف على الآخر).

"صلى" علامة الوقف الكافي أيضا (جواز الوقف مع كون الوصل أولى من الوقف)

"لا" علامة الوقف الذي لا يجوز الإبتداء بما بعده اتفاقاً ، ويقع هذا في حالين:

- الوقف القبيح: لا يجوز الوقف عليه ولا الإبتداء بما بعده.

- الوقف الحسن: يجوز الوقف عليه ولا يحسن الإبتداء بما بعده.

"\* \* " علامة تعانق الوقف (إذا وقف على أحد الموضوعين فلا يصح الوقف على الآخر).

- الوقف هو قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمنًا يتنفس فيه القارئ بنية استئناف القراءة.
- ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام: اختباري ، اضطراري ، انتظاري ، اختياري.
- ينقسم الوقف الاختياري الى اربعة أنواع: تام – كافي – حسن – قبيح

تذكر



إختبر معلوماتك!

أ- أكمل العبارات التالية بما يناسبها :

- ١- الوقف هو ..... بنية .....
- ٢- لا يجوز الوقف ابدأ على .....
- ٣- " ج " هي علامة ..... اي .....
- ٤- الوقف الحسن هو .....

ب- أكتب الحكم أمام الأمثلة التالية مع بيان نوعه :

- ١- الوقف على { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ } : .....
- ٢- الوقف على { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ } : .....
- ٣- الوقف على { فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ } : .....
- ٤- الوقف على { لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جئني } : .....





